رضي الله عنهما قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح فقام
عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فكشف عن وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي يا رسول الله طبت
حيا وميتا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم جلس عمر فحمد الله ابو بكر
واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله ويجزي الله الشاكرين فنشج الناس
يبكون قالت واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وذهب عمر
يتكلم فاسكته ابو بكر وكان يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيات
فلما ان اعجبني حسبت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في
كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر والله لا نفعل ذلك منا
امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا نحن الامراء وانتم الوزراء ان العرب لا تعرف هذا الامر الا
لحي من قريش هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال
عمر بل نبايعك وانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس يعني المهاجرون **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من الانصار فبينا انا عند له من مني وكنت
عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع اليه عبد الرحمن بن عوف فقال لو رايت
رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال هل لك يا امير المومنين في فلان يقول لو مات
عمر بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر فلتة الا وانها كانت كذلك الا انها
خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما
واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولاء من الانصار
فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا عليه
القوم وقالا اين تريدان فقلنا نريد اخواننا هولاء من الانصار فقالا لا عليكم ان

وذكرا

وذكرا كلاما فقلت والله لنا تينهم فانطلقنا حتى اتيناهم فاذا رجل مزملين
ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما
جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله ما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار
الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين رهط منا فلما سكت اردت
ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر فقال
ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم بكلام احكم مني واوقر فوالله ما ترك
من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت
فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا
الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم هذين الرجلين
فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا
فقال قايل من الانصار منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار **سئل عفا الله عنه** ما معنى قول عايشة رضي الله
عنها فنشج الناس يبكون وما معنى السقيفة والفلتة ومزملين وظهرانيهم والكتيبة
واللغط **اجاب** النشج ترد دصوت الباكي في صدره من غير انتحاب والسقيفة
الصفة في البيت واختلف في الفلتة فقيل الفلتة بمعنى الفجاة وذلك انهم
لم ينتظروا البيعة ابي بكر عامة الصحابة وانما ابتدر عمر ومن تابعه وقيل الفلتة
الخلسة يعني ان الامامة يوم السقيفة مالت الى نوابتها الا نفس فلما قلدها
ابو بكر انتزعها من الايدي واختلسها والمزمل الملفف بثوب ومعنى ظهرانيهم
ايديهم والكتيبة الجيش واللغط رفع الاصوات واختلافها **سئل عفا الله عنه**
ما سبب قوله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم **اجاب** روي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من
تلك العطايا التي في غزوة الطايف في قريش وقبايل العرب ولم يكن في الانصار
منها شيء وجد وا في انفسهم اي غضبوا حتى كثرت منهم القالة وهي القول الردي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)